

مجمع الأمثال

3760 - مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صَخْرٍ .

ويجوز " ذنب صخر " يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ كجُمْلٍ ودَعْدٍ وهي صخر بنت لقمان كان أبوها لقمان وأخوها لُقَيْمٌ خرجا مُعْرِينَ فَأَصَابَا إِبْلًا كَثِيرَةً فَسَبَقَ لَقِيمٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَمَدَتْ صَخْرٌ إِلَى جَزُورٍ مِمَّا قَدِمَ بِهَا لَقِيمٌ فَنَحَرَ تَهًا وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا يَكُونُ مُعَدًّا لِأَبِيهَا لَقِمَانَ إِذَا قَدِمَ تَتَّخِذُهُ بِهِ وَقَدْ كَانَ لَقِمَانٌ حَسَدًا لَقِيمًا لِتَبْرِيْزِهِ كَانَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ لَقِمَانٌ وَقَدَّ مَتَّ صَخْرٌ إِلَيْهِ الطَّعَامَ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ غَنِيمَةِ لَقِيمٍ لَطَمَهَا لَطْمَةً قَضَتْ عَلَيْهَا فَصَارَتْ عَقُوبَتُهَا مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ يُعَاقَبُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ .

ويضرب لمن يُجْزَى بِالْإِحْسَانِ سَوْأً قَالَ خُفَّافُ بْنُ زَيْدٍ بَعَّةً : .

وَعَبَّاسٌ يَدِبُّ لِي الْمَنَآيَا ... وَمَا أَذْذَيْتُ إِلَّا ذَنْبَ صَخْرٍ .

ويروى : .

وَعَبَّاسٌ يَدِبُّ لِي الْمَنَآيَا